

670 درس التفسير - سورة الأعراف 141 - 711

محمد المعيوف

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شر انفسنا وسعيئات اعمالنا - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمنا.
وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - 00:00:34

اما بعد اخواني الدرس الماضي كنا اخذنا من قول الله عز وجل في قصة شعيب هذا الملا الذين استكروا من قومه لا نخشوك يا
شعيب والذين امنوا معك من قريتنا - 00:01:02

قال الملا من هو رؤساء الذين استكروا اليهم الموصول يستفاد منه فائدة هي من ضمن القواعد قال ملا الذين استكروا نقول
مثلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا - 00:01:20

بعد رحمة الله الایمان والعمل الصالح. قل ان الذين امنوا فهنا الذي حملهم على هذا القول حملهم عليه الكبر والكبر على الحق الذي ادى
بهم الى الاستمرار على الكفر. لانه في الجنة يا شعيب - 00:01:58

والذين امنوا معك من قناتنا او لا تعودون في ملتنا كوننا نخرجتك يا شعيب يستفاد من ان الارجاع من الديار يعتبر المصاب وهذا الذي
توعدوه به وتهددوه به والذي قاله قوم لوط لوط - 00:02:24

اخروهم من قريتكم. انهم اناس يتظاهرون وهو الذي سعى به قريش النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ
هما في الغار او لتعودن في ملتنا قد يفهم من قوله او لا تؤذون - 00:02:53

ان شعيبا كان على ميزتهم اولا ما الجواب عن هذا الخطأ بعصمة الانبياء من الشرك حتى قبل نبوته نعم قيل عاد بمعنى صار اي تصير
الى ملتنا مراد قومه. المراد قومه وهذا ليس ببعيد - 00:03:18

والذين امنوا معك قال ولو كنا كارين قد افترضنا على الله كذبا ان عدنا في بعد اذ نجانا الله منها اعتمد شعيب عليه السلام
من الكفر نجاة فما وجه ذلك - 00:03:48

العذاب نجاة اولا وقبل كل شيء من الكفر بذاته مما يترتب على من الفجور والفسق ثم ما ينشأ عنه من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة
وما يكوننا ان نعود فيها كان منار - 00:04:09

الا يشاء الله ربنا الا ان يشاء الله ربنا علق عدم العود بعدم العود ان يشاء الله ذلك. يشاء ان يعود فهل يعني انه يقع في خاطره؟ انه
ربما يعود - 00:04:37

ابدا ولكن علقه بالمشيئة لماذا؟ تأدب تأدب مع الله عز وجل واستسلاما لقضاء الله تعالى وقدره ونظير هذا قول ابراهيم ولا اخاف ما
تشركون به الا ان يشاء. الا ان يشاء ربى شيء. وما كان ابراهيم - 00:05:04

ليخاف وسع ربنا كل شيء علما الله توكلنا ربنا افتح بیننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. على الله توكلنا اي نعم اعتمدنا
عليهم وفوضنا وفوضنا امرنا اليه ربنا افتح بیننا الفتح - 00:05:24

اقض بیننا واحكم بیننا وهذا الفتح قد يكون باحقاق الحق وابطال الباطل. وقد يكون بعذاب ينزله الله سبحانه وتعالى عليه قال ما له
الذين كفروا من قومه انكم اذا الخاسرون يقوله بعضهم - 00:05:57

بعض او يقولون لتابع شعيب قال الله عز وجل الذين كذبوا شعيبا لأن لم يغنووا الدوام والبقاء. اي نعم كان لم يقيموا

تألم يقيم جمع مفمن والمغني - 00:06:28

عند العربي هو مكان الاقامة الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين تتولى عنهم وقال يا قومي فقد ابلاغتكم رسالات ربى ذكرها هنا بصيغة الجامعة لما نعم بكترة المحاورات لهم وجداي ومحاطبته - 00:06:56

حتى عرف بأنه خطيب الانبياء شعيب قال عنه خطيب الانبياء ونصح لكم الفعل نصح يتعدب بنفسه يا باشا ولكنه في القرآن يعدي باللام فلماذا او لتضامنه معنى الاخلاص. اي نصحت مخلصا - 00:07:24

وهذه الكلمة قالها اسرائيل وقالها صالح ايضا وقالها هود وقالها نوح عليه السلام وكلنبي يقول لقومه نعم نصح لكم وهذا يدل على ان الانسان يجب عليه ان يكون ناصحا ناصحا في دعوته - 00:08:03

الى الله عز وجل حتى مع الكفار. ينصح ويخلص ويصدق في دعوته الى الله عز وجل النصيحة الغش فكيف آسى معنى آسى يعني؟ احزن. احزن. كيف آسى على قوم كافرين؟ قيل قال هذا الكلام قولها لكن قيل بعد - 00:08:36

فيصل في قرية من النبي الا اخذنا اهلها بالوسائل بمجرد الارسال يعاقبون لابد من وانذار لكن مع الانذار ايضا اقامة الحجة والتکذیب قانون مقدر تقديره. فكذبوا فادا ارسل اليهم النبي وكم يذبوا - 00:09:04

اخذنا اذا بالأسوء والضراء البقاء الفقار والضراء مرض او غيره لعلهم يرجعون لعل من الله في التعليم. التعليم لعلهم يتضرعون الى الله عز وجل يرجعون اليه ومن لطفه سبحانه وتعالى انه لا ينزل بهم - 00:09:39

العذاب الذي يهلكهم جمیعا دفعه واحدة ولكن يقدم بين يدي هذا العذاب الوان من العذاب كما سیأتينا ان شاء الله وكما قال عز وجل ولنذيقهم من العذاب الادنى العذاب الاکبر لعلهم - 00:10:15

يرجعون اي لاجله ان يرجعوا ذكرهم الله والوانا منه العذاب ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا. ما السيئة هنا حالة سيئة من مرض وفقر والحسنة صحة ونعمة نعم حتى - 00:10:34

والعفو يطلق الصفح وهو المشهور ويطلق ويراد به الفضل الزائد والكثرة ولهذا نظائر في القرآن تذكر يا فيصل ماذا ينفقون؟ نقول العفو سیأتينا قوله ايضا خذ العفو وامر بالعافية - 00:11:05

وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء. ما مرادهم بها الكلام هذا هذی اشياء اصابتنا كمان اصابتك اي نعم اصابة تعban وهذا عادة جارية سنة جارية ليست عقوبة من الله عز وجل - 00:11:30

وانما هي عادة جارية ان ابانا اصييوا بالأسوء والضراء ونحن مثلهم فاخذناهم بفتحة وهم لا يشعرون اشد العذاب وهم لا يحسون ولا يشعرون وقد يعذب الانسان يا اخواني وهو لا يشكر حفظنا الله واياكم - 00:11:50

وقد يعذب يا اخواني في اعظم شيء لديه حين يبتلى بماذا قسوة القلب عقوبة عاقب الله تعالى بها بني اسرائيل نقضي ميثاقهم جعلناهم وجعلنا قلوبهم قاسية وهي عقوبة قد لا يتتبه لها نعوذ بالله لذلك - 00:12:19

موت الفجأة ورد فيه النبي انه قال رحمة واخذ ورد ايضا عن انه في اخر الزمان يكثر الموت الفجأة كما هو ملاحظ ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض - 00:12:49

ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون في دليل على ان الایمان سبب للبرکات. وهذه من ثمراته ثمرات الشيخ السعدي رحمه الله في كتاب التوضیح وبيان في شجرة الایمان ذكر فيها ثمرات - 00:13:18

كثيرة ومنها ما ذكره الله هنا ان الایمان سبب لحلول البرکات وكثرة الخيرات من بنا اية نظير لهذه الاية فيصل تذكرها ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا ففتحنا عليهم برکات من السماء والارض - 00:13:42

نعم كفرنا عنهم سیئاتهم ولا ادخلناهم جنات النار ولو انه مقام التوراة والانجيل وما انزل من ربهم وللتکذیب والفجور والعصيان اثار سیئة ولهذا قال ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا ثم قال عز وجل اؤمن اهل القرى ان يأتیهم بأسنا - 00:14:09

بياتا وهم نائمون اوی من اهل القرى ان يأتي يوم بأسنا ضحى وهم يلعبون واشد العذاب كما مر ما يأتي بفتحة وحالا الغفلة واما ان يأتيهم وهم في لهوهم يلعبون - 00:14:49

افأمنوا مكر الله. ما معنى المكر التوصل الى الايقاع الخصم الطرق بالطرق الخفية وهل يؤخذ من هذا الفعل هل يؤخذ منه اسم الله
عز وجل؟ لا حاجة. اسمه ربنا كلها حسني - [00:15:13](#)

ولكنه فعل يضاف الى الله ومتى؟ على وجه المقابل. على وجه المقابل افأمين المقابلة مقابلة في واضحة لكن هنا لا شك افأمين من
هم هؤلاء الكفرا الذين مكرروا هؤلاء الذين [00:15:37](#) هل يعملون مكر الله

فلا يأمن مكر الله ان القوم الخاسرون اولم يهدى الذين يرثون الارض معنى يهدى يعني يتبيّن ويتبّع له اصحابهم بذنبهم بذنبهم
على العلاقة بين المصائب والذنوب سبب المصائب ان الذنوب سبب - [00:16:00](#)

المصائب الذنوب سبب للمصائب سورة الشورى. اي نعم. ما اصاب من مصيبة ما اصابكم من مصيبة. فيما كسبت ايديكم ويعفو عن
كثير وهذه يقول العلماء انها ايش من ايات - [00:16:36](#)

رجاء يعفو ربنا عنك بي سبحانه وبحمده ومع ذلك فللذنوب يا اخواني ضرر وفيها خطر على صاحبها ان يبتلى بمحنة بذنب
وكان السلف يخافون من اثارهم الذنوب كان بعضهم - [00:16:59](#)

اني اذا اذنبت ذنبا عرفت هذا في خلقي دابتي زوجتي ودابتي. حتى دابته يحصل منها يدل على انه حصل منه شيء ونطع الوشاء
واصحابهم بذنبهم ونطع على قلوبهم فهم لا يسمعون نطع على قلوبهم - [00:17:22](#)

ذنوب وتدريجها على القلوب تمر بثلاث مراحل ما هي؟ المجاهد رحمه الله. نعم الران كلاب ران غالب على قلوبهم وغطى قلوبهم
الثاني. الطبع. الطبع كما في هذه الاية - [00:17:54](#)

الختم الثالث. القفل. القفل افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب واذا اقفل القلب يدخل منه خير؟ لا دخله خير ولا خرج منه خير ولا قوة
الا بالله ونطع على قلوبهم يطع على قلوبهم بسبب ماذا - [00:18:13](#)

نعم سببي او بسبب الذنوب ايضا. انه في ذنبهم ونطع ونطع على قلوبهم وليس قد يقال ونطع على قلوبهم ترجع الى قوله ان لو
نشاء وطعنا على قلوبهم وقد ترجع - [00:18:35](#)

تكون عاطفة على قوله ان لو نشاء واصبناه لكن ذكر الطبع هنا بالمعنون اشاره الى ماذا تكرر بتكرر سببهم فهم لا يسمعون
يسمعون لهم اذان المراد بالسماء السماع هنا اسم الاستجابة احسنت وهم لا يسمعون - [00:19:01](#)

صنع استجابة لانه من بنا ان السماع نوعان سماع استجابة. وسمع معروف ادراك الاصوات احسنت يا استاذ بارك الله فيك عن تلك
القرى نص على انبائها كثيرا ما يقول صلي الله على محمد صلي الله عليه وسلم انباء - [00:19:27](#)

القرى والامم السابقين فما الحكمة احسن تثبيت وفؤاد وكلا نص على انباء الرسل ما ثبت به فؤادك ولقد جاءت نصوص بينات
ما كانوا ليؤمنوا ما كذبوا من قبل. ما سبب عدم ايمانهم - [00:19:57](#)

التكذيب تكذيبهم اول مرة وهذا شاهد لقاعدة في الثواب والعقاب. وهي احسنت الحسنة تقول اختي اختي اختي ومعنى ان
الانسان اذا عمل حسنة فمن فضل الله عز وجل ان يقدر - [00:20:22](#)

له حسنة اخرى ويفتح لها هذا الباب اذا عمل سيئة فمن عده عز وجل ان يقدر عليه سيناته ان يقدر عليه تذكر بعض الادلة يا معاذ
احسن فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [00:20:47](#)

وفي المقابل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره. من علينا قوله تعالى ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول
مرة فلما زاغوا زاغ الله ازاغ الله قلوبهم حتى قال الله - [00:21:07](#)

في الصفة والخيرة من هذه ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجماع ان ما استذلهم الشيطان ببعض ما كسب كذلك يطمع الله
على قلوب الكافرين هذه الكلمة كذلك فيها اربعة احرف وكل حرف معنى فالكاف - [00:21:28](#)

تشبيك تشبيهه هذا الاشارة اسم اشارة واللام بعد الكاف احسنت يا معاذ كذلك والمعنى يعني مثلما طبنا على قلوب هؤلاء
نطمن على قلوب ماذا كذلك يطع الله لم يقل على قلوبهم طيب - [00:21:53](#)

اي نعم اقامة الظاهر مقام المظمر وله فوائد تUILIL لکفرهم ووصفهم بالکفر ووصفهم والتعيمات. والتأميم بحيث يشمل كل کافر وما

وجدنا لاكترهم من عهد اي ما وجدنا العهد الذي اخذ العهد الذي اخذ عليهم - 00:22:20

اما وهم في صلب ابيهم ادم على قوم واما وهذا القول الذي يرجح المحققون ما اودع فيهم من الفطر السوية وما اقام من البراهين والحجج القوية دالة على وحدانيته سبحانه وبحمده - 00:22:47

يعني ما وجد منهم التزاما هنا ثباتا على هذا العهد وان وجدنا اكتراهم يعني وقد وجدنا اكترا عن فاسقين والفسق ما هو الخروج الخروج عن طاعة الله احسنت يا معاذ بارك الله فيك - 00:23:07

نعم يا احمد قال تعالى ثم بعثنا من بعدهم على الترتيب ييدو ان الترتيب ايش سمعني يعني بعد من تقدم من الرسل بعث الله تعالى موسى عليه السلام بآياتنا موسى له ايات مع فرعون كم هي - 00:23:28

موسى تسع ايات بينات وثمة ايات اخر مع بانيه الى فرعون وملأه فظلموا بها معنى ظلموا بها كفروا بها سمي الكفر ظلما لماذا الوضع مش شايف يعني. والظلم وضع الشيء في غير موضعه - 00:23:49

وسمي الكفر ظلما لانه وضع للعبادة في غير في غير موضعها وصرف لها غير مستحقة فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وفيه ايضا اقامة الظاهر مقام المظمر كما تقدم قال موسى فرعون اني رسول من رب العالمين - 00:24:18

الله اكبر يا اخوان ولم يقل اني رسول من الله اليك لماذا اختار موسى رب العالمين ان موسى قال لنا فرعون كان يدعى فرعون يقول انا ربكم الاعلى فأول كلمة قالها موسى له لست رب الناس - 00:24:43

وانما ربهم انما ربهم نعم رب العالمين حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق انا هنا قيل هي بمعنى نعم عقيق بالا اقول على الله الا الحق حقيق على - 00:25:00

هنا قراءة حقيق علي. علي وقرأت علي واضحة لكن حقيق على انا اقول اما ان نقول على بمعنى الباء على طريقة الكوفيين او نقول حقيق بمعنى حريص. حريصا وجدير بي - 00:25:33

على ان لا اقول على الله وجيئكم ببينة من ربكم فارسل معيبني اسرائيل موسى له هدفان ما هما الدعوة الى عبادة الدعوة الى بيت الله واكسبها تخليةبني اسرائيل - 00:25:52

ولهذا قالوا لئن كشفت عنا الرجس لنؤمن لك قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين عصاه فاذا هي ثعبان مبين ثعبان كبير عظيم وفي اية النمل - 00:26:15

قال فلما رأت كانها جان والجان هو صغير الحيات فكيف نجمع بينهما مثل الجان في خفتها وسرعتها. اي نعم في خفتها وسرعتها مثل شأن. ولكن الهيئة. لكن في هيئتها او جثتها. الشعبان الكبير. نعم مثل الشعبان الكبير - 00:26:42

نزع يده ان اخرجها نعم من من جيبيه فاذا هي بيضاء للناظرين قال فئة اخرى من غيري من غير من غير مرض الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عظيم - 00:27:05

في هذه السورة قال قال الملا وفي الشعرا قال للملأ حوله كيف نجمع بينهما فرعون قال قال ثم قال الملا وهم الكبار والذين حوله يربيد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرتون بالفتح - 00:27:30

كيف تأمرتون المشاورة. بناء المشاورات. يعني فماذا تشيرون علي احتمل ماذا تأمرتون من الامر لكن يبعد على فرعون يقول ماذا تأمروني ما الذي تشترون به قالوا ارجه يعني واخاه وارسل في المداين - 00:27:57

نعم. حاشرين يعني اناس اناس يجمعون له السحرة بكل ساحر وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا تكثير الاجر هنا يدل على يعني اجر كثير النكارة يا اخوان تأتي للتكفير - 00:28:25

وتأتي للتبليل وتأتي للتعظيم تأتي للتبليل كما سياتينا ان شاء الله ولا يحيطون بشيء شيء ولا بشيء قليل من علمه سبحانه وما تنفقوا من شيء وتأتي ايضا التعظيم فاذنوا في حرب - 00:28:53

الحرب عظيمة وتأتي للتكفير كما هنا وهذه قاعدة يا اخوان في التفسير ايضا ان النكارة تأتيني معا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين اي نعم اعطيكم عشر - 00:29:21

وفيها شاهد من القاعدة؟ الجواب كالمعاد سؤال ليس قال نعم بس لا يحتاج ان يكون الجواب لمجرد ان يقول نعم على السؤال يكون كأنه اعاد ما في سؤال وانكم لمن المقربين يا مقربين عنده - [00:29:49](#)

قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون نحن المقيم ذكروا القاء موسى بالفعل والقائم بالجملة الاسمية لماذا؟ تقليل من شأنهم. تقليل للقاء موسى وزعما ان انهم هم اهل - [00:30:25](#)

الغلبة واهل التمكّن نحن اهل اللقاء قال القوا ولم آآ يحدد شيئا القوا عصيكم وحباكم لماذا انه آآ حتى يلقوا كل ما وبعدين تهاون هذا من باب - [00:30:42](#)

التهاون بما لديه فلما القوا سحروا اعين الناس وسحروا اعين الناس يدل على ان سحرهم كان اختلف الناس في السحر هل هو حقيقة ثقيل المعتزلة وفي مذهب ابي حنيفة ايضا انه كله تخدير - [00:31:04](#)

قوله تعالى يخيل الي من سحرهم وذها الجمصور من اهل العلم الى ان من السحر ما هو تخدير ومنه ما هو كالالية السابقة يخيل اليه الحقيقة نعم فيتعلمون منهما - [00:31:34](#)

ما يفرون به انا بين المرء والزوجة انا له اثر حقيقيا وجاؤوا بسحر حتى ان موسى عليه السلام سحرهم ماذا حصل له؟ اوجس فيهم اوجس في نفسه خيفة موسى عليه السلام - [00:31:55](#)

لا تخف انك انت الاعلى وفي قول السحرة ان لنا لاجرا دليل على بطلان سحرهم يا اخوان احسنت يا احمد يعني قالوا نريد اجر منك لا يستطيعون لو كان سحرهم - [00:32:22](#)

قلبا للاعيان نعم ما يحتاج لك ما يحتج لك ما يحتج الى اجر في قلبا كل ما يريدون ذهبا وفضة لكنه كما ذكرنا ثقيل وفي استعانا فرعون بهم دليل على ايش ضعف ضعف فرعون وعجزه - [00:32:50](#)

هذا الذي يزعم انه ربهم ويقول ما علمت لكم من الله غيري لما رأى اية من ايات موسى راح يستعين بعدد كثير من السحرة ومن استطاع ان يعمل شيئا ثم قال عز وجل - [00:33:11](#)

في قصة سيدنا شعيب انه امر قومه بالتوحيد ثم نهاهم عن بعض ما كانوا يفعلونه هل نقول ان من هنا يعني الدعوة لا تكون فقط مثلا للتوحيد انكار وعلى كل حال على كل حال - [00:33:32](#)

في اولويات هي اولويات لكن في حديث معاذ مما يدل على انه يبدأ بالتوحيد فانهم اجابوك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فانهم اجابوا يعني يتدرج فاذا لم يجروا الى التوحيد - [00:33:52](#)

قد تكون دعوتهم الى امور اخرى لا يتربّط عليها كبير لا بل انها ترتب عليها اي فائدة. اذا لم تكن صادرة يعني هنا نقول دعوة سيدنا شعيب والله دعوة شعيب على كل حال هو دعاهم اولا للتوحيد - [00:34:13](#)

ثم دعاهم الى ان يوفوا ميكائيل وموازين لكن تلحظ ان دعوة شعيب يعني في الامور غير التوحيد هي اشياء تمس من تمس الناس هي اشياء تمس الناس كنيسة من عبادة الله عز وجل - [00:34:32](#)

بالنسبة الناس ليست عبادة صرفة لكنها عبادة لا شك وامن الطريق اعمال كبيرة وجليلة اذا تبعد الانسان ربه يكون له فيها اجر. لكنها تمس حاجة الناس لكن فيما يتعلق بعبادة الله عز وجل يبدأ اول ما يبدأ بماذا - [00:34:49](#)

نبدأ اول ما نبدأ احسن الله اليكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم فاذا هي تلقاء والقي السحرة ساجدين. قالوا رب موسى وهارون قال فرعون امن فسوف تعلمون. لاقطعن ايديكم - [00:35:13](#)

انكم اجمعين. قالوا انا الى ربنا منقلبون. وما ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين قال تعالى واوحينا الى موسى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او حينا الى موسى ان القى عصاك - [00:36:30](#)

فاذا هي تنقف احل الله اوحى الله الى موسى امر له ان يلقي عصاه والكي ما في يمينك تلقي في مصانعه انما صنعوا كيد ساحر ولا يبلغ الساحر حيث فاذا هي تنقف اي تلتهم - [00:37:20](#)

وتأكل ما يأفكون يكذبون والافاك اصله القلب ومنه كذب لانه قلب لكلام عن الحقيقة الى الباطل فوقع الحكم وبطل ما كانوا وقع ظهر

وبان الحق وبطل وزال ما كانوا يعملون - 00:37:44

فغلبوا هنالك اي في ذلك المجمع الكبير الذي اجتمعوا له والذى كان طلبا من موسى عليه السلام لان موسى كما مر بنا طلب ثلاثة اشياء حتى يبين بها الحق اكتر - 00:38:19

طلب ماذا كما قالوا اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال موعدكم يوم عيد ويوم يسهل فيه جمع الناس 00:38:37

الامر الثاني واي حراس الضحى في ضحى النهار واوله - 00:38:57
وايضا لما قالوا له اما ان تلقي واما قال امرهم بان يلقوها قبله حتى اذا استجمعوا وجمعوا ما عندهم وظهر مهرجهم وصار الناس ينظرون الى النتيجة يأتي بعد ذلك موسى - 00:39:21

فغلبوا هنالك ثم قال هنا فغلبوا لبناء الفعل لما لم يسمى فاعله لان الغلبة في اصلها ممن نعم من الله عز وجل من الله عز وجل الذي اعطى موسى هذه الاية - 00:39:40

والتي كان بها غلبتهم وانقلبوا صاغرين انقلب فرعون وقومه صاغرين ذليلين حقيرين لانهم كانوا اتفقوا على ان يتبعوا السحرة لعلنا لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم ان كانوا هم الغالبين فغلب السحرة - 00:39:40

ولما غالب السحرة خذل فرعون وهزم وانقلب هو وقومه صاغرا ذليلا حقيقة سحرة ساجدين لله تعالى سجدا الله اكبر ما اعظم هداية الله عز وجل في لحظة انقلبوا من سحرة فجرة - 00:40:05

الى وکأنهم القوا نعم لا من تلقاء انفسهم کأن امرا فدفعهم الى ان يخفوا لله تعالى سجدا وهذا لقوة ايمان من يؤمن اذا دخل الايمان قلبه فانه قد لا يملك نفسه - 00:40:35

فليخروا واقعا ساجدا لله عز وجل قال بعضهم القى السحرة القاهم الله عز وجل لا ريب ان الله سبحانه وتعالى هو الذي قالوا امنا برب العالمين رب موسى امنا برب العالمين - 00:41:14

لماذا قالوا امنا برب العالمين؟ الذي بلغ من طغيانه وافتراه وکذبه انه ربه وکأنهم يقولون لفرعون هذا ربنا وربك رب موسى هارون لماذا يا احمد نصوا على موسى وهارون على كل حال هم انباء الله والرسول - 00:41:38

وايضا هم كانوا ماذا السبب كان السبب فيما حصل حصل لهم من الهدایة هذه الايات في قوله فوق الحق الى امن برب العالمين ابو حاتم وغيره عن ليث ابن ابي سليم - 00:42:12

قال بلغني هو بلاغ على كل حال ان هذه الايات شفاء من السحر باذن الله تعالى تقرأ في اداء ثم تصب على رأس فتكون سبب هو ذكر سبع ايات رحمه الله - 00:42:42

هؤلاء الايات الأربع وايضا في سورة ايونس قوله عز وجل فلما جاء السحرة قال موسى انفقوا ما انتم لكم فلما القوا قال موسى ما جئتم بالسحر - 00:43:10

ان الله سيبطله ان الله لا يصلح المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون من قوله فلما القوا اثاني اياتان والسابعة قوله عز وجل انما صنعوا كيد ساحر ولا يرجح الساحر حيث هذه الايات تقرأ في - 00:43:30

هنا فيهما ثم على كل حال القرآن كله خير وبركة اقرأ من القرآن ما شاء. ان قرأ هذه الايات فحسن وان قرأ الفاتحة ادخل النبي وسلم وما الذي ادرك انها - 00:43:51

رقية شاملة لكل شيء وان قرأت الاخلاص ومعدتين واية الكرسي قرأ من القرآن بقى وهو كتاب مبارك بركته تشمل كل شيء وذكر ابن بطال قال لك في كتاب وهب ابن منبه رحمه الله - 00:44:06

انه يأخذ سبع ورقات من السدر حجرين ثم يضربيها ثم يكون فيها ايات الكرسي ثم يحصل منها ثلاث حسوات ثم يغتسل قال يذهب عنه كل ما يجد. على كل حال - 00:44:29

قراءة اية الكرسي عظيمة قراءة الكرسي الحديث في امر مشهور والمعروف ان من قالها عند النوم لن يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه وفي الجملة المحافظة على الاذكار في الصباح وفي المساء وفي عند النوم وقاية - 00:44:55

يحمي الله سبحانه وتعالى بها ومن الاذكار العظيمة يا اخوان التي ينبغي محفظة عليها ومثلها مثل الاذكار لها اثر كبير في وقاية الانسان وحفظه قوله السلام في الحديث المخرج الصحيح - 00:45:22

من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كتب له مائة حسنة ومحى عنه مائة - 00:45:38

سيئة وكانت حرزا له من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأتي احد في مثل ما اتى به الا رجل قال مثل ما قال كانت حرزا له من الشيطان وكم من انسان يا اخوان يتعرض - 00:45:51

من هذه الشعوذة وغيرها وسبب ذلك نعم المحافظة على مثل هذه الاذكار ثم قال عز وجل قال امتنتم به قبل ان اذن لكم الضمير به يرجع الى من قيل يرجع الى الله عز وجل - 00:46:13

نلاحظ في كتاب الله عز وجل ان الفعل امن اذا كان المقصود به الايمان بالله عز وجل فانه يتعدى بماذا الباء يتعدا وان كان المقصود تعلقه بغير الله عز وجل - 00:46:42

فانه يتعدي عذاب الله فامن له لوط وما انت بمؤمن لمؤمن لنا والاذن وخير لكم يؤمن بالله ويؤمن ويؤمنوا لاحظوا يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين تفرق بين الايمان به جاء بالباب - 00:47:06

والايمان للمؤمنين فان كان المراد بالضمير هنا قال امتنتم به لانهم قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون قال امتنتم به ان كان المراد به الرب سبحانه وبحمده ولا اشكال - 00:47:37

ويكون الايمان هنا امنت به يعني صدقتم به وان كان الضمير يعود الى موسى وليس هذا ببعيد لكونه في الشعرا قال امتنتم له قبل ان اذن لكم امتنتم له - 00:47:57

قبل ان ادن لكم فيكون الفعل هنا امنتكم مظمن معنى الانقياد يعني اه في الشعرا امنت له يعني انقذتم وهذا امنت به بمعنى صدقتم والامام لا يتم الا بماذا بالتنسيق - 00:48:16

ان هذا المكر مكرتموه في المدينة هذا فعلكم هذا مكر مكرتموه في المدينة خداع منكم وحيدة لاخراج اهلها من فقد تواطأتم مع موسى كبيركم هذا وهو يعرف ان موسى لم يلقهم - 00:48:47

وهو اتى بهم من مدائن مصر متفرقة لم يلقه موسى ولم يعرفه يعرفه ومع ذلك اتهمهم انهم اتفقوا مع ماذا؟ اتفقوا مع موسى عليه السلام انه لكبيركم الذي يراكم الساحر. يعني من - 00:49:08

يعني من كبيرهم موسى عليه السلام هو الذي ينام السحر وانهم تواطؤوا على ان يظهروا الغلبة غلبة لموسى اتفقوا على هذا الامر وكل هذا محاولة منه للاصرار على ماذا - 00:49:32

على باطله وانهم انما غلبو لانه انغلبوا من غلبو يعني اظهروا لايش والا لو ارادوا لا اراد ولا غالب موسى يزعم انا محق وانه ليس على باطل وان هذه الغلبة التي بان فيها - 00:49:52

ذلة صغاره انما كان تواطؤا بينهم وكان غايتهم ان يخرجوا الناس من بلادهم انه لكبيركم الذي اعلمكم السحر فلا اقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل هددتهم بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف يعني اليدي اليمنى والرجل اليسرى ثم يسلّهم في جذوع - 00:50:17

النخل يصلبهم ثم لاصلي امامكم احسنت في جذوع النخل يعني على جذوع في هنا بمعنى هل فعل ذلك قيل انه فعلها روي عن ابن عباس وهو من طفليه وتكبده يقدم على مثل هذا العمل - 00:50:49

من ينحر الاطفال بعد ولادتهم افعلوا هذا وما هو اكتر منه مع ان السحرة كانوا كثرا كما يقال ولا يعني البحث في عددهم معتمدة فيه قصصبني اسرائيل وقيل انه لم يفعل ولا يستطيع - 00:51:28

لان ربنا عز وجل قال فلا يصلون اليه. قال سنشد عضدك باخليك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون فيكون من جملة الغالبية الله اعلم - 00:51:51

اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون الله اكبر يا اخوان كيف يعزي الانسان نفسه في تذكر حسن المنقلب عز وجل حينها يهون على الانسان كل شيء وتهون عليه جميع المصائب - [00:52:16](#)

اذا استشعر واستحضر انه بعد موته راجع الى ربنا سبحانه وبحمده ومع تنكب منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا لا تنكر علينا الا اليمان بالله عز وجل - [00:52:43](#)

وهذا كما يقول علماء العربية تأكيد لل مدح وما تنكره منا يشعر بان فيه ايش شيء يطمئن الآيات ربنا لما جاءتنا نظير قول الشاعر في البيت المشهور ولا عيب فيهم خير ان سيفهم - [00:53:07](#)

من قراء الكتائب ولا عيب فيهم غيره ان يتوقع السامع ان البيت كله ذنب ثم يأتي بعده المدح فيكون تأكيداً لل مدح بما يشبه ماذا ربنا افرغ علينا صبرا و توفنا مسلمين - [00:53:31](#)

ربنا افرغ علينا صبرا لم يقولوا انزل لماذا يا محمد اذا لم افرغ كانواهم طلبو ان يفرغ عليهم الصبر كله. اذا قلت يا شيخ ان افرغ ما في الاناء معناه - [00:53:53](#)

صبرا الصبر هنا يعني عظمتي و توفنا و توفنا مسلمين وفيه ان دين الانبياء جميعاً وماذا هو الاسلام اول ما القاها لما لقي ربها وامرها ان يلقي العصا ثم قال خذها ولا تخف سعيدها - [00:54:10](#)

ثم جاء الى فرعون والقى عصاه عنده اول ما رأى ثم ثالثة القاها متى عندما جاء السحرة. نعم وقال الملا من قوم فرعون اتذروا موسى وقومه ليفسدوها في الارض ويدرك والهتك - [00:54:58](#)

قال سنتقتل ابناءهم ونستحيي نسائهم وانا فوقيم قاھرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها والعاقبة للمتقين ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم - [00:55:23](#)

ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعلمون في قوله فاذا هي تلطف هنا لماذا يا فيصل يعني من لطائف متعلقة بمجيء الحدث بصيغة المظاهرة هذا الامر حتى كأنه امر ماذا؟ حتى كأنما هو امر شاب. وهذه العصا شأن - [00:56:03](#)

فالهذا الشأن العظيم وايضاً لما كان في التيه معبني اسرائيل نعم قال الله عز وجل الحجر فانفجرت من فاتها شيء هنا مكان البحر ومعه بنو اسرائيل وفرعون قد احاط به - [00:56:37](#)

قال الله له ان يضرب بعصاك البحر فانفلقا ثم قال عز وجل وقال المرء من قوم فرعون كبارهم ورؤساؤهم اتذروا موسى تترك موسى وقومه ليفسدوها في الارض الله اكبر يا اخوان - [00:57:00](#)

يعني فرعون الالوهية وتفقيله المواليد هذا يعتبر ايش ودين الله عز وجل يعتبر ماذا هذا عندما تتعكس الفطار تصل الى هذا المستوى من الانحدار وعلى كل حال هم يقولون ويعلمون انهم - [00:57:24](#)

قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربها اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد موسى يظهر في الارض الفسادنبي الله قال واذا راك والهتك سؤال - [00:57:56](#)

فرعون يقول ما علمت لكم من الله غيري ويدرك والهتك فيظهر يعني ان له الة قال المفسرون اه ان لهم عدة اصنام كان قومه يعودونها وهو يرى نفسه - [00:58:26](#)

انه رب الجميع. ربهم ورب ماذا يقول ما علمت لكم ورد في قراءة عن ابن مسعود وابن عباس وعلي ويا دركا والهتك. يعني يدرك هو ايش يا بركة وعبادتك ماذا سنقاتل ابناءهم ونستحيي النساء؟ هذه وسليتهم - [00:58:48](#)

لما غالب ذليلاً صاغراً حقيراً عاد الى ما كان يفعله وهو تقتيل الاطفال سنتقتل بتضعيف في هذا الامر ونستحيي نسائهم يعني نبقيهن نبقيهن على قيد الحياة اذالاً امتهاناً واستخداماً لهن - [00:59:24](#)

وان فوقيم قاھرون عليهم قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. يخاطببني اسرائيل قائلاً لهم اجمعوا بين الامرين فان الاستعانة بالله عز وجل وبين الصبر فالصبر سبب ولكن لا يكفي - [00:59:53](#)

مع الصبر الاستعانة ولهذا قال يعقوب عليه السلام لما جاءوه بقميص يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون

وقال تعالى في صفات اهل الجنة الله يجعلنا واياكم - 01:00:13

الذين صبروا وعلى ربهم وعلى ربهم يتوكلون. التوكل ثمرة الاستعانة بالله عز وجل فجمعوا بين الصبر والاستهانة والتوكل على الله عز وجل. يقول له موسى اصبر وليس لكم الا هذا - 01:00:35

استعينوا بالله عز وجل فسيأتي الفرج وان طالت المدة وعظم الخطب استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله لامرهم بالصبر والاستعانة بالله. لان الارض لله والله تعالى يريثها من يشاء والعقاب - 01:00:51

في النهاية لمن والعقاب للمتقين. الذين جمعوا بين الصبر وبين التقوى والصبر لا شك من التقوى فاصبر ان العاقبة نحيي اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر - 01:01:18

ان العاقبة للمتقين. فالعقاب للمتقين الصابرين المستعجلين بالله عز وجل قال اوذينا من قوله ان تأتينا اوذينا قبل ان تأتينا حين كان يذبح ابناءه ويستحي نسائهم وكان يفعل ذلك خشية - 01:01:41

من الذي سيولد ويكون ذهابه سلطانه وملكه على يده ثم يشاء الله ان يولد موسى وان يأتي عنده في قصره وان يربيه ثم بعد ذلك يكون الزواج امره وحكمه نعم - 01:02:04

ومن بعد ما جئتنا ابعد ما جئتنا ايضا فرعون توعد وتهتت ان يعود الى ما كان يفعل قال عسى ربكم اي يهلك عدوكم ويختلفون في الارض فيننظر كيف تعلمون عسى - 01:02:25

موسى يرجو وهذا من الادب يرجو ربه رجاء ان يهلك فرعون ثم يجعلهم خلفاء في الارض من بعده فيننظر كيف تعلمون وفيه حث لهم على الاستقامة والعمل الصالح لان الله - 01:02:41

ناظر اليهم مطلع عليهم ما تخفي عليه خافية من ماذا من اعمالهم ففيه حث على المراقبة المؤدية الى ماذا يا احمد العمل والاجتهد فيه ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلمهم يذكرون - 01:03:03

اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة بموسى ومن معه الا انما طائر الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا ما بها فما نحن لك بمؤمنين. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمر - 01:03:34

فاستكثروا و كانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجس قالوا يا موسى ادعوا لنا بما عهد عندك لان اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بالغوه اذا هم ينكثون انتقموا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا بان - 01:04:14

وهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافرين. واورثنا القوم الذين كانوا و مغاربها التي باركتها فيها ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعрушون قال تعالى ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات - 01:05:04

لعلمهم يذكرون هذا من حكمته سبحانه وتعالى من قدم لهم بين يدي العقوبة الكبرى وهي غرقهم بعضا من المصائب والعقوبات لعلمهم يرجعون فاخذهم بالسنين والسنين يا معاذ هي ثني القحط - 01:05:50

والجاذبية سنة خزانة قحط ونقص من الثمرات وقوله ناقص ماذا هنا يا اخوان وفي تقليل نقص في الثمرات وقد تكون يا ناصر التعظيم يعني النقص وان النقص عظيم لعلمهم يتذكرون اي لاجل ان يذكروا - 01:06:14

ولكن القوم ظلوا في طغيانهم يعمهون ولم يتذكروا فاذا جاءتهم الحسنة قولنا هذه الحسنة كل خير خصم وصحة نعيمي عيشا قالوا لنا هذه لنا ونحن نعم مستحقون لها وجدرون بها - 01:06:50

وان تصببهم سيئة مرض فقر وما اشبه ذلك يطيروا بموسى ومن معه اي يتشاءمون بموسى ومن معه. يقولون هذا بشؤم موسى وهذه مقوله يقولها سائر الكفرة قال قوم صالح صالح - 01:07:19

قالوا طيرناه قال طائركم عند الله وقال اصحاب القرية رسهلن في سورة ياسين قالوا انا طيرنا بكم فان لم تنتهوا نرجمنكم ولا يمسنكم منا الا انما طائرهم عند الله طائرهم يعني شؤمهم - 01:07:41

وما اصابهم عند الله عز وجل ولكن اكثراهم لا يعلمونه من هم قوم هنا يا اخوان قال الا انما طائرهم عند الله. وفي سورة ياسين كما مر بنا قالوا طائركم - 01:08:08

معكم فكيف نجمع بينهما اي نعم عند الله بقدر وقضائه ومعكم معكم بحسب قال تعالى اينما تكون الموت ولو كنتم في بروج مشيدة.

وان تصبهم حسنة يقولوا وان تصبها سيئة يقول هذه - 01:08:25

هذه من عندك يا محمد كل من عند الله قدرًا ثم قال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن هذه الاية فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - 01:08:50

وان تصبهم سيئة هنا يا اخوان ننظر في اذا وان اذا تدل اداة شرط غير جازمة تدل على المستقبل وهي تدل على تحقق مجيء الشيء فكان الحسنة امر ماذا امر محقق - 01:09:14

واقع ولابد وان الشرقية ماذا تفید يعني عندما تقول ان جاء زيد فاكرمه يعني بشك يمكن يجي يمكن ما يأتي. لكن اذا قلت اذا جاء زيد معناها ان المجيء ماشي محقق - 01:09:39

وهنا وان تصبهم سيئة يعني اصابتهم بالسيئات ما يشاء عنها شيء ماذا شيء قليل شيء قريب وهذا فرق بين اذا وان وفيها بيت يا شيخ ناصر يلغز به تذكرة سلم على الشيخ - 01:09:58

الجليل وكله عندي سؤال من يحبه بعظامه انا ان شكت وجدتوني جازما اذا جزت فاني لم اجزم كيف يا احمد؟ انا ان شكت تجزم الفئة المظاهرة اذا جزت يعني تحقيقا - 01:10:24

وهي اذا اذا فيها الجزم والتحقيق يعني مو جزم اعرابي اذا فاني لم اجزم اعرابا هناك جائتهم الحسنة وان تصبهم ماذا وان تصبهم سيئاتهم فيقوا يوم تصوم سيئة ان شاء الله الى ان يعني تنكير السبي يدل على ويش - 01:10:49

يعني هنا شك في ان وتقليل من ماذا وهنا تحقق في ايذاء وكثرة في تعريف ليش يا اخوان بتعريف الحسنة ويدل تنكير السيئة ايضا انها سبب مصيبة وان تصبهم سيئة - 01:11:15

السبب في ان هذه السيئة اصابتهم سيئات اقترفوها دل على ان نسيه ففيها اذا بيانه سبب المصائب وفي تنكيرها ايضا فائدة وهي وفي مجيء اشارة الى يعني قلة هذا الامر - 01:11:45

خلاف قوله اذا جاءتهم الحسنة الا اينما طاهر عند الله ولكن اكثرا من وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها اخذ بالسنين ونقص الثمرات وجاء موسى بكم من الایات - 01:12:14

تسع ايات ومع ذلك قالوا مهما تأتينا به من اية سموها اية وهذا قد يكون من باب اذا لو اقرروا بان اية تصدقوا بها وامنوا لتسحرنا بها فما نحن لك - 01:12:34

في مؤمنين وجيء بالجملة الاسمية الدالة على ماذا القول يقوله فرعون واغرائه واتباعه الله عز وجل ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يرون عذاب - 01:12:56

كل اية لما امنوا مهما اتيتنا فما نحن فارسلنا عليهم الطوفان للتعقيب ان هذا العذاب جاء عقب مقالاتهم تلك ولعلها ايضا تفید ماذا انا ما ذكر بعدها من العذاب سببه - 01:13:22

ما قالوه لموسى عليه السلام اوصل الله عليهم عذابا ايضا هذا ما ذكر من السنين وقت الثمرات والطوفان هو كثرة الماء قضى عليهم النيل ودخل بيوتهم وخرابها بيوتهم ولكن مع ذلك لم يختتم - 01:13:56

وجرادة سلط عليهم الجراد. الجراد اكل محاصيلهم واسجار مثقلة حتى اكل الابواب والاخشاب وثيابهم والجراد يا اخوان عيادة بالله اذا جاء الى المزرعة نعم لم يتركها وفيها عود اخضر يأكل كل شيء - 01:14:18

القمة القيل هو السوس الذي يكون في الحب الشيف عبد الرحمن يرى انه القمل المعروفة سلطت عليهم حتى بدأت بيوتهم وفرشهم وهوانيهم والدموع قيل الرعاف وقيل انقلب ماوهم الى دم عبيط - 01:14:44

ایات مفصلات كلمة مفصلات مبينات وقيل مفصلات مفرقات. كيف مفرقات يا احمد يعني لم تأتي دفعه واحدة وانما اية بعد اخرى وهذا ليس بعيد لقوله عز وجل وما نريهم من اية - 01:15:15

التي سبقتها ان هذه الایات لم تأتي من دفعه واحدة وانما اذا جاءتهم دفعات وهذا يدل على مكابرتهم تأثيرهم الاية ثم يفزعون الى

موسى عليه السلام ويطلبون منه ان يسعى في كشف - 01:15:39

هذا العذاب عنهم فإذا كشف العذاب مرة ثانية. ثم تأتيهم الآية الثانية وهكذا ويمكن ان آآ يحمل قوله مفصلات اي وبيانات من التفصيل والبيان مفرقات لأن القاعدة في التفسير يا أخوان - 01:15:59

انه اذا امكن له حمل اللفظ على معنيه ما لم يكن بينهما تعارض فان كان تعارض طلب الترجيح فاستكثروا وكانوا قوما مجرمين استكثروا كعادتهم وكانوا قوم مجرمين يعني كانوا قبل ذلك قوما مجرمين - 01:16:25

واجرامه والذي ادى بهم الى اي شيء الكبر الذي تعالوا فيه على الحق وعلى الخط ولما وقع عليهم الرجز اي العذاب والمراد به ما تقدم من الوان العذاب التي يراقب بها - 01:16:49

قالوا يا موسى ادعونا ربكم بما عهد عندك ادع ربكم بما عهد عندك انه يكشف ان العذاب اذا نحن امنا وتبنا ولهذا قالوا بعدها لئن كشفت ان الرجز لنؤمن لك - 01:17:08

ولنرسلن معكبني اسرائيل فادعو ربكم يا موسى بما عهد عندك وقيل بما عهد عندك يعني من اجابته اجابته لدعوتكم فانتنبي مستجاب الدعوة هم لم يعترفوا انهنبي ولهذا يخاطبنا باسمه يا موسى - 01:17:26

انكشفنا ان الرجس لنؤمن لك ولننصرن معكبني اسرائيل وكان موسى اتهم في هذين الامرین دعوتهم الى الايمان والى ان يخلوا عنبني اسرائيل فلما كشفنا عنه اجلهم بالغوه لما كشف الله تعالى عنهم الى اجلهم بالغوه - 01:17:48

ومنتهون اليه وهو غرقهم اذا هم يمكنون اي ينقضون ويرجعون الى غيهم انتقمنا منهم واغرقناهم في اليم الله تعالى منه واغرقهم في اليم واليم هنا هو البحر والبحر وبحر القلزم - 01:18:14

البحر الاحمر الروم فاغرقناهم بذم لانهم كذبوا بآياتنا واجهوا كل الآيات التي جاء بها موسى وهي تسع نعمها يا أخوان الشیخ ناصر هنا يمكن ستتابع او كم - 01:18:49

السنین ثم طوفان والجراد والضفادع والدم او ست السنین نقص ثمرات واحدة وهذه خمس واليد والعصا الله عز وجل عاقبهم الله تعالى بالنقطة التي لا فكاك لهم منها - 01:19:18

لأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين وكانوا عن هذة العقوبة وهذه النقطة احتمال الثاني ولعله الاقرب الظمير يعود الى اقرب مذكور كانوا عن آياتنا ماذا كانوا عنها غافلين - 01:19:49

معرضينا ومذببنا له. واورهن القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها اورث الله تعالىبني اسرائيل والذين كانوا يستضعفون كان فرعون بالغ في استطاعهم كما ذكر الله عز وجل فيما يأتي - 01:20:07

يقتل ابناءه يستحيي نساءهم ويظهر انهم صبروا واستعنوا الله عز وجل ولهذا جاءهم ماذا جاءهم الفرج من الله عز وجل وما اعظم الفرج عندما يأتي بعد ماذا يا أخوان - 01:20:26

عندما يأتي بعد الشتاء قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم مباركين القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها في هذا بعضهم يقول مشارق الارض ومغرب يعني مصر - 01:20:47

بعضهم يقول الشام وبعضهم يقول بل مصر والشام ويظهر انها شاب وقد وصفت الشام بالبركة في القرآن الكريم في خمسة مواطن من هذه الآية ومنها اعطوني يا أخوان سبحان الذي اسرح بعده - 01:21:10

ليلة من المسجد الحرام الذي وفي الانبياء موضعان ونجيئه ولوطا باركنا فيها ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها هذه كلها في الشام ولا اشكال الخامسة مفترض فيها - 01:21:31

وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة شأننا بينهم يعني سبأ وبين القرون التي باركنا فيها هي قرى الشام عقل بلي قرى صناعه والله اعلم وعلى كل حال فالشام - 01:21:53

مباركة بنص كتاب الله عز وجل وهذه البركة في خيراتها وفرا ماذا برراها وكثرة الزروع اثمراتي الثمرات فيها ولانها بلد الانبياء فعامة الانبياء بعثوا من ماذا يا أخوان وفيها المسجد الاقصى - 01:22:11

وفيها ينزل عيسى عليه السلام في اخر الذين كانوا يستضيفون مشارق الارض والمغاربة التي باركنا فيها وتمت كلمة رب الحسنى على بني اسرائيل تمت واستقرت كلمة رب يعني قدره السابق - 01:22:40

الحسنى وصف للحسنى وصف الكلمة لانها حسنى وهذا كما توصف اسماؤه بانها مازا يا اخوان وبانها لانها حسنة وتمت كلمة رب الحسنى على بني اسرائيل. الفين وتم تم لي هذا الامر - 01:23:08

وهنا عذب ايش فظمن معنا الانعام اي ان الله انعم على بني اسرائيل والسبب ما هو؟ بما صبروا وفي فضل الصبر كما ذكر يدل على انهم اخذوا بوصية موسى كما قال لهم - 01:23:37

اصبروا استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله و كانوا اه بما ودمروا ما كان اهلك الله تعالى فرعون ايضا ما كان يعمل وما كان يعرف يعني ما كان ببني من المباني - 01:24:00

وما كان يضع من العروش التي تكون عليها اهلكه الله عز وجل بسبب طغيانه وفجوره وكفره وظلمه وسلطه والى هنا ينتهي الكلام عن مازا يا اخوان عن فرعون ينتهي الكلام - 01:24:26

عن آآ قصة موسى مع فرعون وتبدأ سيرة موسى مع من يا اخوان بني اسرائيل الى اخر كلامي عندهم عند قوله عز وجل واذا نطقنا الجمل فوقهم وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا - 01:24:55

يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغىكم الها وهو فضلكم على العالمين. واد - 01:25:30

يسموونكم سوء العذاب. يقتلون وفي داركم اسرائيل وزنا ببني اسرائيل اي قطع بهم البحر فعبروا مع موسى وكان فرعون قد احذق بهم من كل ناحية حتى كان اصحاب موسى انا - 01:26:00

المدركون قال كلا ان معي ربي سياطي فاوحى الله اليه ان يضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق العظيم فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم مروا على قوم يعكفون على اصنام - 01:26:48

والukoف هو ملازمة الشيء قيل ان هؤلاء القوم كانوا يعبدون البقر. ذكره ابن جرير وغيره والله اعلم. ومن هنا اخذوا مسألة عبادة الاجر من هؤلاء فاتوا الى قوم يعكفون على اصنام لهم - 01:27:09

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. الله اكبر رأوا الايات يا اخواني وختامها الاية الكبرى العظمى ينقلب بحر ويصير كل فرق منه كالجبل العظيم وينجحهم الله عز وجل من فرعون - 01:27:33

والذى كان يزعم انه لله يغنىكم الله عز وجل يردون هذه الاية الكبيرة عيانا وليس الخبر كايش شاهد وشاهدوه باعينهم ثم لما مروا بناس يعبدون الاصنام قالوا اجعل لنا الله كما الله. يريدون ان يجعلهم - 01:28:03

ومر بنا يا اخوان في حديث ابي وقد الليثي لما مروا بسدرة يعلقون بها اسلحتهم قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم الله اكبر انها السنن قلت ما الذي نفسي - 01:28:31

بيده كما قال موسى اجعل لنا الها كمالهم كما لهم الها وهذا يدل على ضرر الشرك وعظيم خطره وانهم يتاكدوا دائمًا النظر في الامور المؤدية اليه وتحذير الناس من الواقع فيه - 01:28:48

وتعيده توعيthem في اهم الامور واعظمها وهو توحيد ربهم. سبحانه وبحمده فهوئاء بنو اسرائيل. ومع نبي الله موسى عليه السلام يمرون بناس يعبدون الاصنام فيقولون بعض اهل العلم يقول لعلهم - 01:29:11

اثناء اقامتهم بمصر تأثروا فرعون وبالواقع حوله والخلع من التوحيد وقعوا في شيء من من الشرك حتى ولو قيل بصحة هذا الاحتمال وقد خرجوا مع موسى نبي الله وتبعوه وامر - 01:29:36

ورأوا من الايات الكبار التي تدل على عظمة ربنا عز وجل وتحويده ما يجعلهم شاكرين لله مسيينا عليه موحدين له ثم يقولون اجعل لنا الها كما لهم كما لهم الها - 01:29:58

قال موسى انكم قوم تجهلون يا احمد ما هما ضد وجهل بمعنى السفاهة. سفاهة العقل وطيش والاقدام على في الذنب عمدا وسمى

جهلا لماذا يا شيخ ناصر لانه جهل بما - 01:30:23

وجهل بعقوبته وجهل بمن مراقبة الله يا الزوج فيه انواع من الجهل بها يستحق صاحبه ان يكون جاهلا. ومر ي قوله عز وجهل انما توتوا على الله الذين امنوا الصلاة بالجهاد - 01:30:49

وقوله واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة الجهالة غير خير الجهل المضادة للعلم فالجهل جهلا مضادا للعلم يعتبر ايش يا اخوان - 01:31:14

هؤلاء فلا يعذرون. ولهذا انهم موسى لانكم قوم ذوو سفة في عقولكم وطيش كيف تطلبون ان يكون لكم الله مع الله عز وجهل ان هؤلاء مكبر ما فيه. ما يزال التعنيف موسى عليهم. يعني هؤلاء الذين ترونهم يعبدون الانصار مكبر ما هم فيه. يعني - 01:31:32 مهلك وهالك ما هم فيه وباطل زائل مظلم كل ما كانوا يعملون ثم قال اغير الله ابغىكم الله اغير الله؟ قال كلمة تشمل كل معبد نعم سوى الله عز وجهل سواء كان ذا قدر كالملائكة والأنبياء والصالحين - 01:32:03

او كان منحطا كعبادات العبادات التي لا تنتهي حيث انحطاطها ولا قوتها الا بالله على العالمين ثم يؤمن بهم لان الله فضلهم على العالمين مراد عالمي عالمي زمانهم وفضلوا بماذا اولا ببعث الانبياء منهم يا اخوان - 01:32:30

وثانيا فيما رأوا من الآيات المني من الله سبحانه وتعالى عليهم حيث انقضهم. الله عز وجهل وانجاهم من كيد فرعون وبطشه فان فضلهم على العالمين كان لزاما عليكم ان تقابلوا هذا التفضيل - 01:32:57

في الشكر والانابة الى الله عز وجهل اذا نجيناكم من اهالي فرعون يصونونكم سوء العذاب ايضا يذكر الله سبحانه وتعالى شيئا من فضائله ومنته عليه. نجيناكم من ال فرعون وال فرعون يدخل فيهم - 01:33:20

فرعون وتابع وقد يكون في هذا اذلال له انه داشر فيهم ولا ريب انه داشر فيهم قال تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال يقدم قومه يوم القيمة فهو مقدمهم في - 01:33:42

في الادب يسونونكم سوء العذاب يسونونكم سوء العذاب قيل معنا يسونونكم اي يولونكم سوء العذاب من قولهم فلانا خسفا سمه خسفا اي يوليهم اجلالا واحتقارا ومهانة وقيل يكلفونكم اما لا تطيقون - 01:34:09

وقيل الصوم بمعنى الارسال. ومنه البهيمة لا السائمة التي ترسل الرعي. والمقصود انهم يعذبونكم ويحملونكم من الاعمال ما فيه مشقة وكلفة عليكم ويدبحون ابناءكم ويقتلون ابناءكم وجاء الفعل بالتضعيف - 01:34:39

اشارة شناعة صنيعه والى امعانه في هذا الامر نساءكم كما مر. ي يكون عنا على قيد الحياة للخدمة وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم فيه ابتلاء وامتحان عظيم من الله عز وجهل - 01:35:10

هل تصبرون او لا تصبرون. والمقصود ان موسى يذكرون اولا على طلبهم هذا ثم يذكرون موسى في نعم الله عليهم ثم ربنا عز وجهل يذكر فضائله ومن انه واحسانه عليهم والتي كان يفترض - 01:35:38

ان يقابلوها بالشكر والانابة له سبحانه وبحمده وادا بهم يقابلونها في قولهم اجعل لنا الها كما لهم وفقكم الله يا اخوان سبحانه اللهم كل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - 01:36:00

وما انا من المشركين - 01:36:35